



باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد، أمين.

اهنئكم ايها الاحباء ببداية العام الجديد 2022، وايضا بعيد الميلاد المجيد بحسب التقويم الشرقي. اهنئكم في جميع الكنائس القبطية خارج مصر. بامريكا وكندا وامريكا الجنوبية واوربا والكرسي الاورشليمي بالقدس وافريقيا وايضا في كنائس الخليج العربي وكنائس استراليا وكافة المدن التي بها كنائس قبطية. اهنيء جميع المطارنة والاساقفة والاباء الكهنة، القمامصة والقسوس والاباء الرهبان الذين يخدمون خارج الديرية وايضا الرهبان والراهبات في الديرية. كما اهنيء كل الاراخنة والاسر القبطية والشباب والاطفال والشعب القبطي. كل سنة وحضراتكم بخير وسنة جديدة سعيدة على الجميع.

في ميلاد ربنا يسوع المسيح فرحة كبيرة جدا في كل عام. رسائل عديدة نتعلمها من ميلاد مولود المزود في قرية بيت لحم في اورشليم. رسائل يقدمها لنا هذا الميلاد، ميلاد ربنا يسوع المسيح الذي جاء ليبدأ رحلة الخلاص للانسان من الخطية والسقوط الذي كان أولاً من خلال ادم وحواء. ونتيجة هذا السقوط ظل العالم كله ينتظر من يأتي ليخلصه الى ان جاء اليوم السعيد، يوم الميلاد المجيد لربنا يسوع المسيح. وبهذا الميلاد قدم لنا رسائل عديدة في حياتنا. واريء ان اقدم لكم بعضاً من هذه الرسائل التي يمكن ان تفيدنا في حياتنا.

1- الرسالة الاولى، الميلاد يعني البداية الجديدة:

هو بداية جديدة والبداية دائماً تمتلأ بالفرح والرجاء والامل. عندما يبدأ الانسان مشروعاً أو دراسة أو عائلة، يبدأ في تكوين بدايات جديدة التي دائماً تملأ الانسان بالفرح. لذلك هذه البدايات الجديدة تعبر عنها في صلواتنا الصباحية ونقول: فلنبدأ بدأ حسناً. انت تبدأ من جديد. فربما كان العام الماضي فيه بعض الضعفات او السقطات او السهوات او حتى الخطايا. فانك تبدأ هذا العام الجديد بدأً حسناً. والخاصة، ابدأ من جديد وقدم عهود وتعهدات امام الله وقل مع داود النبي: تعهدات فمي باركها يا رب (مزور 119: 108).

2- الرسالة الثانية من رسائل الميلاد المجيد، انه يقدم لنا نوراً للحياة.

تلاحظون معي ان ميلاد ربنا يسوع المسيح حدث ليلاً وكان في المزود، ولكن في ظلمة الليل يظهر الملك بنور عظيم ويبشر الرعاة قائلاً لهم: ها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب (لوقا 2: 10). وظهر هذا النور في وسط عتمة الظلام. هكذا الملائكة عندما انشدوا تسبحة الميلاد: المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة (لوقا 2: 14)، كان هناك نور وكان النور ايضا يملأ المزود. عندما ولد المسيح، انبثق النور من مولود المزود ببيت لحم وملاً المكان نوراً. النور يعني الاستنارة في حياة الانسان ويعني العمل الجدية والاجتهاد. لذلك نقول في صلواتنا الصباحية: بنورك يا رب نعاين النور. والنور يجعل الانسان يعيش في الاستقامة. لان النور كما نعرف يسير في خطوط مستقيمة. هذه هي رسالة الاستقامة التي يجب ان يعيشها الانسان، ليمارس مسؤوليات حياته اليومية مواصلاً حياة الاستقامة. ونحن نصلي كل يوم وندعو الله فنقول: قلباً نقياً اخلق في يا الله وروحاً مستقيماً جده في احشائي (مزور 51). الخلاصة، سلوكك اليومي وحياتك بعامه تكون واضحة في النور لانها تحدث في النور بروح الاستنارة القلبية والحكمة وروح التمييز.

3- اما الرسالة الثالثة فهي، رسالة الدعوة:

الميلاد دعوة جديدة. فعندما يولد طفل، يكون هناك دعوة لمسئولية ورسالة في حياته يمارسها في عمره الطويل الذي وهبه الله له. لذلك نردد في الصلوات الصباحية نفس الكلمات التي وردت على لسان القديس بولس الرسول في قوله: اسألکم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم اليها (افسس 4: 1)، هناك دعوة من خلال ميلاد المسيح في هذا المزود الذي كان بداية جديدة ونور جديد وكان ايضاً دعوة لرسالة الخلاص التي تممها المسيح على الصليب. لذلك نقول ان لكل واحد فينا 1- دعوة، 2- مسئولية، 3- رسالة. فالله خلقك من اجل قصد معين يتممه الاب، الام، الخادم، الخادمة، وكل مسئول، كيفما تكون مسئولية الانسان. ونؤكد ان لحياتك معنى وقصد عند الله لذلك كان الميلاد دعوة جديدة .

اخوتي واحبائي، الميلاد بداية جديدة، نور جديد، دعوة جديدة يمارسها الانسان في حياته.

اكرر تهنئتي القلبية بمحبتتي لكم جميعاً، ارسلها لكم من المقر البابوي من الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، القاهرة، مصر. مرسلاً لكم تحيات اباء المجمع المقدس والاباء الكهنة والاباء الذين يخدمون في كل كنائس مصر وصلواتنا ودعواتنا لكم من خلال اباء الاديرة القبطية في مصر متمنياً لكم مع رسالتي هذه دوام الصحة والعافية ليعطيكم الرب نعمة وصحة كاملة، حافظاً اياكم حتى وان كنا في ازمنا وبأوجائحة ولكن لنا ثقة كما يقول داود النبي: الرب نوري وخلصي ممن اخاف، الرب حصن حياتي ممن ارتعد (مزمو 27). تهنئي القلبية لكم جميعاً، راجياً لكم كل خير وسعادة في العام الجديد ولالهنأ كل مجد وكرامة من الان والى الابد امين.

تواضروس